

التوجيه الجديد . أمّا الشعوب العربيّة – وريثة ثلاثٍ من أعظم الديانات وأكثرها انتشاراً في الأرض – فعليها أن تساند المهند في تأدية رسالتها النبيلة . وما المثال الجميل الذي أعطاه غاندي غير مقدمة بارعة لأمثلة كثيرة يستطيع الشرق – والهند على الأخص – تقديمها لهذا العالم الغارق في رغبة الحياة وزبدها إلى ما فوق أذنيه . أمّا الأجيال الحاضرة والأجيال الطالعة في الشرق فعليها أن تطهر أفكارها وقلوبها من ترهات كثيرة التقطتها هنا وهناك وأن تلقحها من جديد بإيمان الشرق بالإنسان الذي هو صورة الله ، وبهدفه الأبعد والأسنى – ألا وهو معرفة كلّ شيء والقدرة على كلّ شيء ، والبقاء الذي لا يطاله فناء .

إنّ قلوباً وأفكاراً عامرة بمثل ذلك الإيمان لأمنع من أن تنال منها أفضع الأسلحة الجهنميّة منالاً . وإن روح الشرق الذي قهر الزمان لروح لا يُقهر ولا يموت .